

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ (مشكلة الفشل الدراسي)



تعريف الفشل الدراسي

❖ تعريف الفشل لغةً هو الخيبة، وعدم تحقيق ما كان يأمله الإنسان، وهو مأخوذ من المصدر (فشل)، الذي يعني الضعف والكسل والتراخي

ويعني الفشل الدراسي على وجه التحديد عدم قدرة الطالب على تحصيل العلم من أجل تحطيم المستويات التعليمية بشكل ناجح، ومن الممكن ان يُعرّف بأنه عدم قدرة الطالب على الدراسة، ويحدث ذلك بسبب عدم وجود الأسباب التي تؤدي إلى النجاح الدراسي، والتي تتمثل في الجوانب الأكاديمية، والنفسية، والسلوكية



أسباب الفشل الدراسي

يرتبط الفشل بالعديد من العوامل المختلفة، وهي كما يأتي:
(١) العوامل النفسية تمثل فشل الإنسان بسبب العوامل النفسية بعدة أحوال، تتمثل فيما يأتي:

تعليق الفشل على الآخرين، حيث إن الإنسان الفاشل هو الذي يبحث عن شخصٍ ليُعلّق أخطاءه عليه، من أجل أن يتهرّب من الشعور بالتقصير أو اللوم.

تفكير الإنسان بشكل سلبي، مما يجعله يخاطب نفسه بكلماتٍ تُثير الإحباط مثل (لا أقدر، لن أنجح)، مما يؤثر على نفسيّة الإنسان وتجعله يشعر بالقلق والإحباط الذي يمنع التقدم في العمل أو تجعل الإنسان يتوقّع الفشل مُسبقاً.

انزواء الإنسان بعد الفشل، ورفضه لتكرار التجارب بعد فشلها، من أجل أن يحمي نفسه ضد الفشل.

شعور الإنسان بفقدان الثقة بالنفس أو بالقدرات الذاتية الخاصة به، مما يساعد على توليد شعور الدونية أمام الأشخاص المحيطين به.

❖ العوامل الاجتماعية يتمثل فشل الإنسان بسبب العوامل الاجتماعية بعدة أمور، تتمثل فيما يأتي

تلقي الإنسان للوم والنقد داخل محيطه الاجتماعي، وترافق تلك التعليقات مع تصرفات تُذكَر الإنسان بفشله. السير على التقاليد والأعراف التي تتسبب في دوران الإنسان داخل قالب نمطي واحد.

التفضيل بين أفراد المجتمع باستخدام المحسوبية، والرشوة، وليس على أساس الكفاءة.

❖ العوامل الاقتصادية يتمثل فشل الإنسان بسبب العوامل الاقتصادية بعدة مؤثرات منها:

الفقر المادي الذي يقف حائلاً أمام تحقيق الأحلام الخاصة بفئة الشباب، الأمر الذي يتمثل في دخول الجامعة أو المدرسة المناسبة، أو اختيار المهنة التي يبرع فيها، مما جعل بعض الاختصاصات خاصة بفئة الأغنياء فقط.

انتشار البطالة في عدد كبير من الدول، الأمر الذي يعاني منه الشباب الكفو، حيث لا يتمكنون من إيجاد فرص العمل التي تناسبهم، مما ينعكس على صحتهم النفسية بشكل سلبي، ويزيد من الشعور بالفشل لديهم.

حلول المشكلة من جهة الطالب :

التدريب: فالعقل يتعامل مع المعلومات، مثلما تتعامل العضلات مع التمارين الرياضية، فهو يحتاج للوقت والتمرين حتى يتمكن منها.

التدرج: وهو أن تبدأ بكمية قليلة من المعلومات، ولا ترهق عقلك بالكثير منها حتى يستوعبها ويمتصها جيداً.

التكرار: حتى لو وصلت لمستوى جيد أو متميز، فالتكرار هو الذي يضمن أن عقلك سيظل متذكراً لهذه المعلومات ولن ينساها.



حلول المشكلة من جهة المعلم :

استخدام أكثر من طريقة مع الطالب في إيصال نفس المعلومة.

الجلوس مع الطالب وحواره ومعرفة نقاط الضعف التي يمكن تخطيها.



تخليص الطالب من حالة الإحباط ، وزيادة الدافع لديه

إبعاد الطالب عن الصعبة السيئة التي تعد من أهم أسباب الفشل الدراسي.



بشري الصاعدي
أحمد الصبحي